



114 دولة مثلت مجموعة أصدقاء سوريا في اجتماع بمدينة مراكش المغربية واعترف جميعهم بالائتلاف السوري كممثلي شرعي وحيد عن سوريا، خطوة ساعية في إسقاط النظام الأسد، في حين أسقط الثوار 94 طائرة أسدية منذ بداية الثورة، ليلاً بعدها بشار الأسد إلى استخدام صواريخ اسكندر وقنابل فسفورية على الشعب المدني الأعزل ليقتل في تاريخ هذا التقرير 113 مدنياً بينهم نساء وأطفال.

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

قصف فسفوري وصاروخي:

تعرضت 242 منطقة لقصف عشوائي عنف استخدم فيها القنابل الفسفورية في حلب وإدلب، وقنابل عنقودية في كفر بطنا وعين ترما وزملكا وخناصر ومارة، فيما شهدت 16 منطقة غارات جوية، و88 نقطة تعرضت لقصف مدفعي كان أعنفها في دمشق وريفها، و85 منطقة قصفت بالهاون مقابل قصف صاروخي في 47 منطقة، كان أعنفها حلب وإدلب، وألقي الطيران الحربي براميل متفجرة تي إن تي على قرية الناجية ومصيف سلمى باللاذقية واللجة بدرعا وجسر الشغور .
هذا وقد نجم القصف عن دمار العديد من المنازل والأراضي والشوارع وأضرار واسعة في الممتلكات والأحياء، ومقتل العشرات من الأهالي وإصابة آخرين بإصابات متفاوتة بعضها خطيرة.

قتلى في عموم سوريا:

ونجم عن القصف والانتهاكات العسكرية مقتل 113 شخصاً فيهم 15 طفلاً و7 نساء، و41 شخصاً في حلب منهم 20 في مجزرة السفيرة، و31 في دمشق وريفها و17 في دير الزور و7 في درعا منهم 3 أطفال قصفت مدرستهم وهم فيها، و7 في إدلب و3 في حمص و3 في الحسكة و2 في حماة، و1 في كل من الرقة واللاذقية.

اقتحامات ونهب للممتلكات:

ومن جانب آخر هاجمت قوات نظام الأسد بلدي التريمسة والجديدة واقتتحمت المنازل ونهبت الممتلكات، كما اقتحمت مدينة أخل بالعديد من العناصر والدبابات وسط قصف عشوائي وإطلاق نار كثيف على المنازل، وشنّت قوات الأسد

حملات اعتقالات عشوائية طالت عدداً من الأهالي في الحجر الأسود، مع منع لدخول المواد الغذائية إلى المنطقة.

صواريغ سكود:

و ضمن حملة العنف الأسدية التي تقوم بها قوات النظام أكد مسؤول أمريكي كبير استخدام القوات الموالية لبشار الأسد لصواريغ سكود على مقاتلي المعارضة الذين يحاولون الإطاحة بنظامه في خطوة ينظر إليها على أنها تصعيد في نضال الأسد للاحتفاظ بالسلطة.

المقاومة الحرة:

94 طائرة:

أسقطت قوات المقاومة طائرة ميج في الغوطة الشرقية أثناء الهجمات التي يقوم بها الثوار على قوات الأسد، ليرتفع بذلك عدد طائرات جيش النظام التي أسقطها المجاهدون منذ بداية الثورة إلى 94 طائرة ، وقدرت مصادر أخرى ان العدد وصل إلى أكثر من 107 طائرة.

مواجهات وتحرير بعض الحواجز:

وفي 115 نقطة من سوريا اشتلت الاشتباكات بين الجيش الأسد وقوات المقاومة الحرة، تمكن الثوار خلالها من تحرير حاجز الدريج والسيطرة على ناحية المنصورة في الرقة وتصدوا لرتل عسكري مؤلف من 7 سيارات زيل على طريق المطار الدولي ودمروها بكمالها إضافة إلى تدمير دبابتين و3 مدرعات في داريا.

أكبر انشقاق في حلب:

تم تأمين أكبر عملية انشقاق في حلب من مدرسة المشاة، شمل أكثر من 70 عسكري بين ضباط وجنود، وذلك بعد مواجهات عنيفة منذ أيام في المدرسة واقتحام قوات المقاومة لها وتحريرها.

انفجارات واستهداف وزارة الداخلية:

شهدت العاصمة دمشق تفجيرات عديدة استهدفت 3 منها وزارة الداخلية فسقط 11 قتيلاً على الأقل، و50 جريحاً، فيما صرحت المكتب الإعلامي للمجلس العسكري في دمشق وريفها بأن العميد عبد المعطي صالح، قائد عمليات دمشق في جيش النظام، قتل في التفجير، وأدت التفجيرات -وفقاً لما أوردته التلفزيون الرسمي- إلى تضرر الواجهة الأمامية لوزارة الداخلية.

المعارضة السورية:

دعوة للأقلية العلوية:

وجه رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض معاذ الخطيب دعوة للأقلية العلوية في بلاده إلى شن حملة عصيان مدني ضد الرئيس بشار الأسد، الذي ينتمي لهذه الأقلية، وقال: نقول بكل صراحة إن الثورة السورية تمديدها لكم فمدوأ أيديكم لها وابدؤوا العصيان المدني ضد النظام فقد ظلمكم كما ظلمنا.

مسؤولية استخدام أسلحة كيميائية:

وفي كلامه شدد الخطيب على أن المعاشرة ستتحمل القوى العالمية، خاصة روسيا، المسؤولية إذا استخدم الأسد أسلحة كيماوية ضد مقاتلي المعارضة، ووجه حديثه لإيران قائلاً: نطالب النظام الإيراني بسحب كافة خبرائه من سوريا.

المواقف الدولية:

مجموعة أصدقاء سوريا واعتراف بالائتلاف:

عقدت مجموعة أصدقاء سوريا لقاء في مدينة مراكش المغربية، وفيه اعترفت الدول العربية والغربية المعاشرة لنظام الرئيس السوري بشار الأسد رسمياً بالائتلاف الوطني لقوى المعارضة السورية ممثلاً وحيداً للشعب السوري.

دعم قرار الأطلسي ودعم للعمليات الإنسانية:

وفي بيان مجموعة أصدقاء سوريا الختامي تم الإعلان عن تأييد ودعم القرار المتخذ من قبل حلف شمال الأطلسي بنشر صواريخ باتريوت على الحدود التركية، وأكَّد البيان أن أي استخدام للأسلحة الكيماوية من قبل نظام بشار الأسد سيواجه بحزم وجدية من المجتمع الدولي.

وأيضا دعا البيان المعارضة السورية إلى تشكيل حكومة انتقالية من أجل الإعداد للمرحلة المقبلة، معربا عن نيته رفع تمويل المساعدات المالية المخصصة للعمليات الإنسانية.

ما بعد الاعتراف بالائتلاف:

قال رئيس الوزراء وزير خارجية قطر حمد بن جاسم إن الاعتراف بالائتلاف السوري هو خطوة ضرورية يلبيها التحضير للمرحلة الانتقالية وتأمين انتقال السلطة في سوريا، وهي المهمة الأساسية للمبعوث الأممي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي بعدما أضحي من المحسوم نهاية نظام الأسد، واقتصر عقب كلامه عقد مؤتمر دولي لإعادة إعمار سوريا ودعم اللاجئين السوريين.

تبَرُّ سعودي:

أعلن وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل تقديم حكومة بلاده دعماً للشعب السوري وقدره مئة مليون دولار وأكد أن الوضع الإنساني في سوريا محور اهتمام المملكة في ظل تفاقم الأوضاع، وأن النظام السوري فقد مشروعيته بالكامل، معلناً الاعتراف بالائتلاف الوطني ممثلاً شرعاً للشعب السوري، لافتاً إلى أن آلة النظام الحربية أصبحت أكثر شراسة، مضيفاً إن تشكيل الائتلاف الوطني السوري أعطانا فرصة أمل جديدة.

آراء المفكرين والصحف:

جاء في مقال الأسد وما بعده: "الكيماوي" لا يمتاز ضمادات لكيان علوي لعبد الوهاب بدر خان في صحيفة الحياة: في غمرة الواقع الكيماوي الذي فرض نفسه، إذا بالنظام يقدم مذكرة إلى الأمم المتحدة لتأكيد أنه لا يعتزم استخدام هذا السلاح. كان هذا اعترافه غير المباشر، الأول من نوعه، بأنه يمتلكه، رغم التقرير المنهي الذي تلقاء الناطق السابق جهاد المقدسي، لأنه تحدث يوماً بلهجة العارف بأن هذا السلاح موجود. ثم إنه كان يمكن أخذ كلام النظام، الرسمي جداً، على محمل الجد، وحتى تسجيله على أنه تعهد، لو لا أنَّ طبعَه غالب تطبيعه، إذ ما لبث أن اتهم "الإرهابيين"، أي كل الشعب الذي يقاتله، بإمكان استخدامهم "الكيماوي"، لذا انقلب "التعهد" إلى عكسه تماماً، وفهم أن المذكرة رمت إلى إنذار المجتمع الدولي بأنه عازم فعلاً على اللجوء إلى "الكيماوي". لماذا؟ لأنَّه يمكن أن يحس الصراع لمصلحته، وليس فقط لأنَّه "يائس"، وإنما لأنَّه يريد استدعاء من يفاوضه على شروط النهاية المقتربة بسرعة.

وابع متسائلًا: ما الذي يمكن أن يهم بشار الأسد في اللحظات الأخيرة لنظامه إذا كان جاداً في رفضه الرحيل إلى خارج سوريا؟ ولماذا يواصل القتل والقتال رغم اتضاح خسارته؟ وهل يلوح بالسلاح الكيماوي للردع أم لاستهلاك انتقامه من الشعب إلى أقصاه، أم لاستدرج القوى الدولية إلى صفقةأخيرة معه؟ لا بد أنه يبحث عن مخرج له ولضباطه، ولا بد أنه طرح مسألة إيجاد "وضع خاص" مع ضمادات دولية للمنطقة الساحلية التي سينكثرون إليها بأسلحتهم، على أن يصار لاحقاً إلى تطوير هذا الوضع لتبيته ك "كيان ذاتي" أو "دولية". إنه يراهن على تشظي سوريا إلى كيانات وأقاليم، ويرفده في ذلك الأكراد الذين يطالبون بـ "الفيدرالية".

أسماء ضحايا العدوان الأسدية: (مركز توثيق الانتهاكات في سوريا)

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدية على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)

محمد فرج الصفييف - دير الزور - غسان عبود

ثامر محمود عباس السبعاوي - دير الزور - قرية أم نويل

صقر موسى الزعبي - درعا - طفس
فداء محمد أبو خشريف - درعا - نوى
علي الشيخ - الرقة - حي السbahية
شادي الطويل - ادلب - معربة النعمان
محمد عبد الله الأحمد - دير الزور - غسان عبود
محمد زاهر علي البوش - ريف دمشق - عربين
ناصر علي البوش - ريف دمشق - عربين
مظهر أنور البوش - ريف دمشق - عربين
علي أحمد البوش - ريف دمشق - عربين
بسام عبدو الحشاش - ريف دمشق - عربين
عبد المجيد نزار شماشان - ريف دمشق - داريا
إبراهيم المصري - ريف دمشق - داريا
عادل محمد العيسى - دير الزور - المحسن
جاسم محمد العبادة - دير الزور - المحسن
ليث فواز الظاهري - دير الزور - المحسن
بيان فؤاد الخنيفسي - درعا - الغارية الغربية
تمام الحج إبراهيم - حلب - السفيرة
نجوى دحدوح - حلب - السفيرة
قاسم محمد الحميدي - دير الزور -
مرwan يوسف العموري - حماه - قرية الشير
محمود خلف رمضان - دير الزور -
بهاء محمد دباب عمر الحجي - حلب - مارع
محمود جمعة عبد الغني - دير الزور - القورية
محمد سهيل يوسف العلو - حلب - مارع
رامي هشام نصر - حلب - مارع
إسماعيل محمد إسماعيل النجار - حلب - مارع
بدر عبد اللطيف اللحام - ريف دمشق - داريا
مجد الكبيسي - دير الزور - البوكمال
عبد المعين محمد خير الزعبي - درعا - ديرالبخت
محمد البوبيو - اللاذقية - جبل الأكراد : قرية تردين
العقاع الكردوش - دير الزور - مدينة دير الزور
نشأت أحمد حورية - حلب - أبين
خالد السواح - ريف دمشق - الكسوة
عمار حسين الراهاوي - دير الزور - مدينة دير الزور

محمد السيد - الحسكة - رأس العين "سري كانيه"

محمد علي أبو طاقية - ريف دمشق - حرستا

نور الدين بكور - حلب - باتبو

مروان محمد الخطيب - دمشق - مخيم اليرموك

محمد أحمد عبد الواحد - دمشق - مخيم اليرموك

هيثم الخولي - دمشق - القدم

عمر البغدادي - دمشق - القدم

عبد الفتاح الإبراهيم العبد السلام - حلب - السفيرة

حسن عبد الفتاح الإبراهيم العبد السلام - حلب - السفيرة

إسراء حسن عبد الفتاح الإبراهيم العبد السلام - حلب - السفيرة

محمد محمد رضا العبد السلام - حلب - السفيرة

ابن عيسى النعسان البرو - حلب - السفيرة

ابنة عيسى النعسان البرو - حلب - السفيرة

ابن عارف البكور القويدر 1 - حلب - السفيرة

ابن عارف البكور القويدر 2 - حلب - السفيرة

مطیع سعید معضماني - ريف دمشق - داريا

نبيل سعید معضماني - ريف دمشق - داريا

منیر معضماني - ريف دمشق - داريا

محمد جميل معضماني - ريف دمشق - داريا

أمّون غباش - ريف دمشق - داريا

فادي البياض - ريف دمشق - داريا

محمود الخولي - ريف دمشق - داريا

فراس عبد الستار خلف - ريف دمشق - حران العواميد

أحمد قاسم الشايطنة - ريف دمشق - حرستا

علي محمد الأبحث - ادلب - جسر الشغور: الملند

عثمان مصطفى الزين - ادلب - جسر الشغور: الملند

آل الجفم - ادلب - كفرشلايا

عبد اللطيف عبد الملك الغزال - حلب - الباب

عبد الرحمن هنداوي - حمص - حي الحالدية

صبري سليم الصعيبي - ريف دمشق - داريا

محمود الحلبي - دير الزور - حي العمال

بلال العاشق - ريف دمشق - يلدا

أنور البوش - ريف دمشق - عربين

حمود ناصر العلي الجوعاني - الحسكة - العريشة

محمد سعيد - الحسكة - غويران
جاسم البكر - الحسكة - غويران
زكريا عبد الله أرشيد - دمشق - جوبر
عبد الحكيم المعمار - ادلب - معرة النعمان
زكريا علي صلاح المصري - درعا - درعا البلد
عبد القادر أبو حجر - حلب - شارع النيل
محمود عبد القادر أبو حجر - حلب - شارع النيل
عبد الغني الضوبي - ريف دمشق - حرستا
سلوى الأشتر - حمص - الرستن
ياسر المصري "الجدا" - دمشق - القديم
محمد نذير حبي - دمشق - الميدان
فراص حسين فرزات - حماه - حي طريق حلب
محمود أحمد قويدر - ريف دمشق - المعصمية
وليد عبد الرؤوف الخطيب - دمشق - مخيم اليرموك
موسى الرحيل - الحسكة - رأس العين "سري كانيه"
عمر عبد القادر ديبو - حلب - بابكة
عبود قعع - اللاذقية -
علي الراضي - درعا - غباغب
محمد سهيل عبد اللطيف الغضبان - ريف دمشق - التل
فريال الشيخ علي - ريف دمشق - عسال الورد
سامر عمر بيضون - ريف دمشق - عربين

المصادر:

وكالة روبرز

لجان التنسيق المحلية

المركز الإعلامي السوري

الشرق الأوسط

مركز توثيق الانتهاكات في سوريا

الحياة

فرانس 24

الجزيرة نت

العربية نت

المصادر: